

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس الثالث والثلاثون

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية. الدرس الثالث والثلاثون. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء يا ايها المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين والله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلاما - 00:00:00 احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن. على نفي الصفات الخبرية في نفسه بل الذي رأيته ان كثيرا من كلامهم يدل اما نصا واما ظاهرا. على تقرير جنس هذه الصفات ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة. بل الذي رأيته 00:00:38 انهم يثبتون جنسا في الجملة وما رأيت احدا منهم نفها. وانما ينفون التشبيه اوينكرون على المشبهات الذين يشبهون الله بخلقه 00:01:08 الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم على من نفي الصفات. كقول نعيم ابن حماد - 00:01:35 الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به او الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا هذا جهمي معطل - 00:01:35

وهذا كثير جدا في كلامهم فان الجهمية والمعتزلة فان الجهمية معتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها. كذبا منهم وافتراء ان منهم من غلى ورمي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك. حتى قال ثماما - 00:02:05 ابن الاشرف من رؤساء الجهمية ثلاثة من الانبياء مشبهة موسى حيث قال وعيسي حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي 00:02:35 ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال ينزل ربنا وحتى ان جل المعتزلة تدخل - 00:02:35 الائمة مثل ما للك واصحابه مثل ما للك واصحابه والثوري واصحابه والاذاعي والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحاق ابن راهويه وابي عبيد وغيره وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا سماه. تزييه ائمة - 00:03:05 الشريعة عن الالقاب الشنيعة. ذكر فيه كلام السلف وغيرهم من معاني هذا الباب ذكر في كلام السلف وغيرهم من معاني هذا الباب 00:03:39 وذكر ان اهل البدع كل صنف منهم يلقين - 00:03:39

اهل السنة بلقب بلقب افتري. يزعم انه صحيح على رأيه الفاسد كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم باللقب اشترواها - 00:03:59

تسميمهم نواصب والقدرية يسمونهم مدبرة. والمرجئة تسميمهم شراكا والجهمية تسميمهم مشبهة واهل الكلام يسمونهم حشوية. ونوابت مساء وغفرا الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:24 تارة مجنونا وتارة شاعرا. وتارة كاهنا وتارة مفتريا. قالوا وهذه والمتابعة التامة. فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه اعتقادا واقتاصدا وقولا وعملا عنه يسمونه باسماء مذمومة مكذوبة. وان اعتقادوا صدقها بناء على عقيدته - 00:04:54

باطنا وظاهرا. اما الذين اما الذين وافقوا ببواطنهم اما الذين وافقوا ببواطنهم وعجزوا عن اقامة الظواهب. والذين وافقوا بظواهرا عجزوا عن تحقيق البوطن او او الذين وافقوا ظاهرا وباطنا بحسب الامكان لابد - 00:05:34 رد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيه نصا يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة وان اعتقادوا صدقها كقول الرافض من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض علي علي الا بالبراءة منها. ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصبيا بناء على - 00:06:14

هذه الملازمة الباطلة التي اعتقادها صحيحة او عاندوا فيها وهو الغالب من اعتقاد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب من العباد القدرة. فقد سلب من ابادي القدرة والاختيار وجعلهم مجبورين. كالجمادات التي لا اراده لها لا اراده لها - [00:06:54](#) وكقول الجهم من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه اسم مركب. وانه مشابه لخلقه. وكقول الجهمية المعتزلة. من قال ان الله وهو مشبه لان هذه الصفات اعراض - [00:07:34](#)

العرب لا يقوم الا بجواهر متحيز. وكل متحيز جسم مركب او دهر او جواهر ومن قال ذلك فهو مشبه لان الاجسام متماثلة. ومن حكى عن الناس المقال وسماهم بهذه الاسماء المكذوبة بناء على عقيدته التي هم مخالفون له - [00:08:04](#) ولا ودماء الامر ان الاقسام الممكنة في ايات الصفات واحاديتها ستة اقسام. كل قسم عليه طائفه من اهل القبلة. قسمان يقول ان تجرى على ظواهرها وقسمان يقولانه على خلاف ظواهرها وقسمان يسكنون اما الاول - [00:08:34](#)

قسمان احدهما من يجريها على ظواهرها ويجعل ظواهرها من جنس صفات فهؤلاء المشبهات ومذهبهم باطل انكره السلف واليه توجه الرد والثاني من يجريها على ظواهرها اللائق بجلال الله كما يجري ظاهر اسم العليم والقدير - [00:09:14](#)

ونحو ذلك على ظواهرها اللائق بجلال الله فان ظواهر هذه الصفات في حق المخلوق اما جواهر واما عرب قائم به. فالعلم والقدرة والكلام والمشيئة والرحمة والغضب ونحو ذلك في حق العبد اعراب. والوجه واليد والعين في حقه اجساد - [00:09:44](#)

فإذا كان الله موصوفا عند عامة اهل الثبات بان له علما وقدرة بان له علما وان لم يكن ذلك عرضا يجوز عليه ما يجوز على صفات جاز ان يكون وجه الله ويداه ليست اجساما يجوز عليها يجوز عليها - [00:10:21](#)

اما يجوز على صفات المخلوقين. وهذا هو المذهب الذي حكاه الخطابي وغيره عن وهو امر واضح فان الصفات كالذات. فكما ان ذات الله ثابتة حقيقة. من غير ان تكون من - [00:10:51](#)

المخلوقات فصفاته ثابتة حقيقة. فصفاته ثابتة حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقات. فمن قال لا لا اعقل علما ويدا الا من جنس العلم واليد المعهودين قيل له فكيف تعقل ذات من غير جنس ذات المخلوقين - [00:11:21](#)

وتلائم حقيقته فمن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء الا ما يناسب المخلوق فقد ضل في عقله ودين وما احسن ما قال بعضهم اذا قال كالجهم وكيف ينزل الى - [00:11:51](#)

الدنيا وكيف يداه ونحو ذلك؟ فقل له كيف هو في نفسه؟ فإذا قال لك لا يعلم الصفة مستلزم للعلم بكيفية الموصوف. فكيف يمكن ان تعلم كيفية صفة كيفيتها وانما تعلم الذات والصفات من حيث - [00:12:21](#)

وانما تعلم الذات والصفات من حيث الجملة على الوجه الذي ينبغي له. بل هذه المخلوقات في الجنة قد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس في الجنة مما في الدنيا - [00:13:01](#)

وقد اخبر الله تعالى انه لا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واحبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة ما لا عين رأت الا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:13:23](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين سلام مشايخ الاسلام ظاهر في انه يرد على هؤلاء المعتزلة - [00:13:50](#)

الذين يسمون انفسهم يا سائرة او معتزلة او نحو ذلك ويدعون ان السلف مثلهم ان الصحابة مثلهم وعن التابعين وعن الائمة الاربعة وعن المحدثين هذا الصحيحين واهل السنن يقولون انه مثلنا - [00:14:27](#)

الا انهم سكتوا ونحن فسرنا وتأولنا فيقول شيخ الاسلام رحمة الله الله يعلم اني بعد البحث التام ومطالعة ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل على نفي الصفات - [00:15:00](#)

لا ظاهرا ولا بالقرائن يقول انه بحث في الكتب ما هذا في كتب الاثار ذهب بكتب الترجم كرر البحث فيها وقال اما امكنه من كلامهم وما وقف على كلام احد منهم - [00:15:27](#)

لا من الائمة الاربعة ولا من اهل الصحيحين واهل السنن الاربعة ولا من الائمة الذين في عهدهم ولا من علماء الامة الذين في الخامسة

ونحوه ما رأى كلاما من احد منهم يدل على نفي الصفات - 00:15:56

لا نصا صريحا واضحا ولا ظاهرا يقال ظاهره انه ينفي ولا جرائم ان يقال ان القرينة تدل على انه ينفي ذلك هذا نفي الصفات الخبرية في نفس الامر الصفات الخبرية - 00:16:20

هي التي وردت في القرآن صفات الوجه واليد ونحوها وصفات الفعل كصفة الغضب والرحمة والمحبة ونحوها من الذي رأيته ان كثيرا من كلامهم يدل على تقرير جنس هذه الصفات الذي رأه والذي نقله في هذه الرسالة. والذي نقله غيره من الائمة - 00:16:47
يدلنا نصا صريحا او ظاهرا يعني ما يتبارد دلالة واضحة على تقريرها تقريرها تدل على جنس هذه الصفات ولا انقل عن كل واحد منهم اثباتا كل صفة ما عن كل واحد نوع قال ثبت الغضب ثبت الرضا - 00:17:15

المحبة ولكن كلامهم في الجملة الدال على ذلك رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة. وان لم يفصلوا جنسها في الجملة اه واضح وما رأيت احدا منهم نفاهما يعني قال ليس لله وجه يد لا يغضب الله ونحو ذلك يقول ما وقفت على احد من السلف - 00:17:44

صرح بنفيها الذي يعفون التشبيه انها تشبه صفات المخلوقين ينکرون الى المشبهة لقول الله تعالى ليس كمثله شيء المشبهة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه والذين ينکرون وكذلك ايضا ينکرون ينکرون على من نفي الصفات - 00:18:19

على من نفع هذه الصفات الذاتية كالوجه واليد او الصفات الفعلية كالغضب ينکرون على من نفي الصفات نقل قوله عن عيب ابن هماد شيخ البخاري يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر - 00:18:53
ومن جهز ما ارسل الله به نفسه اذ قد كفر وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها هذا كلام شيخ البخاري وقد اخذه ابن القيم يا نظمة التونية يقول - 00:19:25

الاسنان شابوا ربنا بصفاتنا ان المشبه عابد الاوثاني كلا ولا نخلية من اوصال ان المعطل عابد البهتاني وجاء ايضا عن بعض السلف انه قال المشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدم - 00:19:49

والمؤهل يعبد الها واحدا او فردا صمدا هذا هو حقيقة القول الصحيح هذا هو الذي عليه سلف الامة ومن المتأخرین الحافظ الحكم بعقيدة الدارية والتي يقول فيها والله لست لربی من مشبهة - 00:20:14

من يشبهه معبوده جسده يعني بأنه يعبد جسده يا اخوان كانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات. قالوا هذا جهمي معطل وذلك لأن قاعدة المعطلة النفي - 00:20:52

انهم يذکرون ليس لله يد وليس لله غضب وليس لله ولا يرضى ولا يحب ولا يغضب وليس الله فوق ولا تحت كذا وكذا عمدتهم النفي يتتوسعون فيه واما الاثبات فانه لا يفيقون الا القليل - 00:21:21

وطريقة الرسل بخلافهم طريقة الرسل النفي المجمل والاثبات المفصل وهذا كثير من كلامهم انه يتهمون الذين ينفون وذلك ان الجهمية والمعطلة الى اليوم يسمون كل من اثبت شيئا من الصفات مشبهها - 00:21:46

كذبا منهم افتراء ويسمونه هذا اشتملت عليه فرسائل بعض المعاصرین فان الذين يثبتون الرؤيا يرمون من نفعها بان من اثبتهما الذين ينفونها يرموننا بانا حشوية او مشبهة ذكر ذلك الخليلي - 00:22:17

هذه رسائله الخليل مفتی عمان وهو من الاباضية ويدعون ان الاباضيتهم اهل السنة وانهم الذين ورثوا ما عليه الرسل والصحابة هذا في كلامه في رسالة له متأخرة اسمه احمد بن حمد - 00:22:56

الخليلي متعصبا فيما هو عليه فالجمع ايه المعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات ومشبهها كذبوا كذب منهم حتى ان منهم من غلا الانبياء بذلك الانبياء والرسل الذين هم اسنة الله والذين جاءوا من الله بالشريعة - 00:23:26

يرمونهم بانهم مشبهة هذا احد المعتزلة يقال له ثمامنة ابن الاشرس الرؤساء الجهمية قاتله الله يقول ثلاثة من الانبياء مشبهة نعوذ بالله يا موسى الذي قال ان هي الا فتنتك - 00:24:02

جعله مشبهها نعوذ بالله ويمكن ايضا لانه قال ربی ارني انظر اليك وعيسي مشبه حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في

نفسك ومحمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:24:36

حيث قال ينزل ربنا رمى هؤلاء الانبياء بانهم مشبهة اذا فمن يكون منها انتم ايها الذين امنوا هذه الصفات يقول حتى ان جل المعتزلة يا كابر المعتزلة كالقاضي عبد الجبار - 00:25:04

وابي الفزيل وابي هاشم الجبائي وابنه ابي علي الجاهر وهم يدخلنا العلماء الاكابر في التشويه يرسلون عامة الائمة في المشبهة ما عليكم من انس امام دار الهجرة عندهم انه مشبه - 00:25:32

الثوري سفيان بن سعيد معلم اهل العراق عندهم مشبه وكذا اصحابه الاوزاعي يا ابو عمر معالي واهل الشام عندهم انه مشبه هو واصحابه الشافعي صاحب المذهب المشهور محمد ابن ادريس - 00:26:12

هو واصحابه نعوذ بالله من الامام احمد بن حنبل واصحابه وهو امام اهل السنة عندهم انه مشبه وكذلك زميله وكذلك ابو عبيد القاسم ابن سلام وغيرهم هؤلاء الائمة عندهم انه مشبه - 00:26:39

وان المؤهدین امثال هؤلاء المعتزلة يقول وقد صنف ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان بن درباس الشافعي رحمة الله جزءاً سماه تنزيه ائمة الشريعة عن الالقاب الشنيعة يعني عن الالفاظ التي يلقبها هؤلاء - 00:27:10

المبتدعة يلقبون بها اهل السنة ذكر فيه كلام السلف وكلام غيرهم من المعاني في هذا الباب وذكر عقيدة السلف رحمة الله ثم ذكر ان اهل البدع كل صنف منهم يلقب اهل السنة بلقب افتراه - 00:27:41

يأثم انه صحيح على رأي فاسد يرتبون اهل السنة بهذه الاذكار حتى ينفروهم ان ينفروا عنهم ما انهم قد ورثهم النبي صلى الله عليه وسلم قدوة هم الصحابة رضي الله عنهم قد ورثهم التابعين - 00:28:12

والائمة ومع ذلك يلقبونهم باللقب اشتروها وقد اقتدوا في ذلك بالمشركين المشركين المكذبون للنبي صلى الله عليه وسلم يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم باللقب كيف تروها وهو بريء منها - 00:28:38

الروافض الى الان يسموننا نواصب كل من احب الصحابة يقولون انه قد نصب العداوة لعلي وكذبوا اهل السنة يترضون عن علي وعن فاطمة والحسن والحسين. وعن جميع الصحابة الرافضة يدعون اننا نصبنا العداوة لال البيت. هكذا يقولون - 00:29:07

القدرية يسمون اهل السنة مجبرة يقولون اننا نقول ان العباد مجبورون على اعمالهم. ولا اختيار لهم المرجئة الذين ينكرون الاستثناء في الايمان يسمون من استثنى وقال انا مؤمن ان شاء الله سموهم شكاكا - 00:29:42

الجمعية الذين بالغوا في التأصيل يسموننا مشبهة عندهم ان من اثبت اي صفة فانه مشبه اهل الكلام يسمونهم حشوية ونوابت وغثاء وغثاء هذه كلها اسماء يسمون بها اهل السنة تنطبق عندهم على الصحابة. لأن الصحابة يثبتون - 00:30:10

الصحابة عندهم مقبرة على واصب وشكاك ومشبهة حشوية ونحو ذلك ذكرنا ان هذا الخليلي صرخ بكل من اثبت الصفة انه مشبه وانه حشوي من المعتزلة الذي يكرره الزمن صاحب التفسير الذي يسمى - 00:30:43

الكافر مؤصل معتزلياً وبالغ في الاعتزال فلما ذكر له ان اهل السنة يثبتون الرؤية ان الله يرى ويقولون بلا كيف اجعلهم مشبهة وله بيت مشهور يقول قد شبهوه بخلقه فتخوفوا. شنعن الوراء فتسترون - 00:31:15

بلبل كفى هي قولهم ان الله يرى بلا كيف ان الله يتكلم آآ هكذا هذه آآ هذا الاعتقاد ان كل من اثبت صفتة فانه مشبه - 00:31:49

كانت قريش فلما كانوا كفاراً يسمون النبي صلى الله عليه وسلم تارة مجنونة تارة شاعراً وتارة كاهياً كاهناً وثانية حرص مفترياً كما في قولهم لما اه نفروهم عن التوحيد انه كان اذا قيل له لا الله الا الله يستكرون - 00:32:15

ويقولون فانا لترك الهننا لشاعر مجنون يعني محمد صلى الله عليه وسلم هكذا اداء السنة واداء الشريعة يقول عائشات مولى عمران في رده على الذين كذبوا على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:32:49

يا اخوان قالوا له يا فاجر يا كذب مضره قول العداوة الحسد قالت قريش قبلهم يا ساحر يا كاهن ذا معندي. قالوا يا ام المسلمين جميعهم بالكفر قلنا ليس ذا بمؤكد - 00:33:24

اداء الاسلام في كل وقت يحرضون على ان ينفروا عنه قالوا وهذا علامة الارث الصحيح يقول هذا المؤلف لان هذا علامة الارث انكم ورثتم المشركين في قوله شاعر او مجنون - [00:33:45](#)

وانكم اتبعتموهم فان اهل السنة ما كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتقادا واقتصادا وقولا وعملا لما ذكر سأل سئل عن الفرقة الناجية في قوله تفترق هذه الامة الى ثلاث وسبعين فرقة كلها من نار الا واحدة - [00:34:10](#)

من هم قال ما انا عليه اليوم واصحابي من الذي اخذ اقوال الصحابة واعتمدها اليه هم اهل السنة اليه هم الائمة الاربعة؟ واهل الصحيحين وغيرهم اعتقادوا ما كان من الصحابة عقيدة صادقة - [00:34:38](#)

واقتصادا سويا وقولا وعملا. هؤلاء هم اتباع واصحابه كما ان المنحرفين يسمونه باسماء المذمومة المكذوبة يسمون اهل السنة بهذه الاسماء مكتوبة مذمومة يعتقدون صدقها بناء على عقيدة هم الفاسدة - [00:35:07](#)

يعتقدون ان من اثبت فانه مشبه او انه حشويا او انه نوى ناصبي يعتقد ان صدقها بناء على عقیدتهم الفاسدة. فكذلك اتباعهم التابعون للصحابة على بصيرة التابعون للائمة على بصيرة هم اولى الناس بالنبي صلى الله عليه - [00:35:42](#)

اه في المهايا والممات باطن وظاهرها. هذا هو الاصل اما الذين وافقوا بباطلهم وعجزوا عن اقامة الظواهر وكذا الذين وافقوا بظواهرهم وعجزوا عن تأخير المواطن وكذا الذين وافقوا ظاهرا وباطلنا بحسب الامكان - [00:36:07](#)

فلا بد للمنحرفين عن سنته هل يعتقدوا فيها نقصا يذمونه به؟ ويسمونه باسماء مكتوبة من اعتقادوا صدقها هكذا يعني ان اناسا وافقوا السنة بالعقيدة ولكن اعجز عن ان يوافقها بالظواهر فوافقوا جمهور الناس - [00:36:31](#)

من يتضاعي كذا فهو مشبه من اعتقاد كذا فهو ناصبي عجزوا عن اقامة الظواهر وآخرون عكسوا وافقوا هذا الظواهر وعجزوا عن تحقيقها بالمواطن وهؤلاء ايضا هم اهل التقية الذين يداهون ولا يوافقون السنة - [00:37:10](#)

الصواب هم الذين وافقوا ظاهرا وباطلنا السنة والكتاب اظهرا وباطلنا بحسب امكانهم ولا بد للمنحرفين عن السنة ان يعتقدوا فيها نقص يضمنونه به الذين ينحرفون عن السنة قد يقولون ان في السنة كذا ان فيها كذا وكذا - [00:37:40](#)

يذمون بها من تمسك بها ويسمونهم باسماء مكذوبة يعتقدون صدقها الرافضة الى الان يقولون من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا ابغضوا ابا بكر حتى تكونوا صادقين. في انكم تحبون عليا - [00:38:13](#)

لانه لا يمكن ان يجتمع حبه عليا وبغض الا مع ابي بكر قاتلهم الله يقولون لا ولاده الا بالبراءة ليس هناك ولادة موالدة لعلي الا بالبراءة من ابي بكر وعمر - [00:38:37](#)

فيدعون ان ابا بكر وعمر اكبر الاعداء اكبر الاعداء لعلي هكذا يدعون يجعلون من احب ابا بكر وعمر ناصبيا الى ان على هذه الملازمة الباطنة التي اعتقادوها صحيحة او عاندوا - [00:39:00](#)

اعان زهية وهذا هو الغالب انهم عاندون هذا مثال وكون القدر من اعتقاد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلم الله سلب من العباد القدرة والاختيار. وجعلهم كالجمادات التي لا ارادة لها ولا قدرة - [00:39:28](#)

وذلك لان هؤلاء يقولون ان الله تعالى عاجز ان الله لا يقدر ان يهدي ولا يقدر ان يظهر العبد هو الذي يظل نفسه ويهدي نفسه اجعلوا رب تعالى مسلوب القدرة - [00:39:59](#)

لان العباد يعصونه قهرا لا يقدر على ان يهدي ولا ان يضل فيقولون انتم الذين تثبتون هذه القدرة اجعلتهم مجبورين الاختيار لهم نحن ثبتت قدرة الله وثبتت ان الله اعطى العباد قدرة تتناسبهم - [00:40:24](#)

يقدرون بها على الافعال لستنا كجمادات التي لا ارادة لها ولا قدرة الزهمي يقول من قال ان الله فوق العرش وقد زعم انه محصور وانه الجسم مركب وانه مشابه لخلقه - [00:40:51](#)

كذبوا نقول ان الله على العرش اسوء ان يليق به ولا نقول انه محصور مركب ونحو ذلك الجهمية والمعتزلة يقولون من قال ان الله علما وقدرة انه جسم مركب فيكون مشابها - [00:41:12](#)

العلم والقدرة في لزامهم اعراض والعرض لا يقوم الا بجواهر متحيز وكل متحيز جسم مركب او جوهر فرد ومن قال ذلك فهو مجسم

لان الاجسام عندهم متشابهة متماثلة هذه عظمة من شبهم - [00:41:36](#)

العرب والذى لا يقوم الا بغيره لا يمكن ان ينفصل فمثلا امراة لا تقوم الا بشيء احمر يوصف بأنه احمر فيقال هذه الامامة حمراء البياض لا يمكن ان ينفصل نقول مثلا هذا اللباس ابيض هل يمكن ان ينفصل - [00:42:03](#)

لابد ان يقوم بغيره. هذا يسمى العرب لابد ان ان يقوم بجسم يقولون ان العلم والقدرة اذا قلتم ان الله يوصف بها لقد قلت ان الله ان الله اجلس مركب - [00:42:35](#)

الاعراب لا تقوم الا بجواهر متهيأ الى اخر ذلك. كل هذه من اصطلاحات المتكلمين من حكى عن الناس المقالات فسماهم بها بالاسماء المكتوبة بناء على العقيدة التي هم يخالفون فيها ما هو وربهم - [00:42:58](#)

فهو وربه. والله من ورائه بالمرصاد. ولا يحق نكره السيء الا باهله هؤلاء الذين هذه عقيدتهم الى الله تعالى الله يتولاه حسابهم تذكر في اخر الرسالة يقول اجماع الامر ان الاقسام الممكنة - [00:43:20](#)

في ايات الصفات واحاديثها ستة الستة اقسام كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة اسمعني يا فلان تجرأ الاحاديث والآيات على ظاهرها اسمعني يا فلان اهي على خلاف ظاهرها. وقسمان يسكنون - [00:43:48](#)

بدأ بالاولين الذين يفطرون النهار تجري على ظاهرها احدهما من يجريها على ظاهرها يجعل ظاهرها من جنس صفات المخلوقين فهؤلاء المشبهة مذهبهم باطل انكره السلف واليه توجه الرد بالحق الذين يقولون ان يد الله كايدينا وان وجهه وجوهنا او كوجهه وكذا - [00:44:17](#)

هذا هو يدعون انه ظاهر هذه النصوص هؤلاء وقد يقال انه منعدم فلا يوجد الا من قلب الشأن ما يجريها على ظاهرها اللائق بجلال الله وهذا هو قول اهل السنة - [00:44:54](#)

كما نجلي ظاهر اسم العليم والقدير والرب والله والموجود والذات ونحو ذلك الى ظاهر الا بجلال الله فان ظواهر هذه الصفات ابى حق المخلوق اما جواهر محدث وان ارضا قائم به - [00:45:18](#)

يقول لقد عرفنا انهم يقسمون الموجودات الى قسمين جواهر وعرض والفرق بينهما ان الجواهر هو الذي له جرم وله وزن ولو كان صغيرا الذرة مثلا جواهر لان لها جرم وكذلك - [00:45:46](#)

الجميع ما له جرم الارض كما ساء فيها جواهر الجبل جواهر الانسان جواهر لان له وزن وله جرم اما الثاني فانه العرب الاعراض هي الصفات ومعلومة انها لابد ان يكون هناك موصوفا - [00:46:31](#)

اتصف به فمثلا البصر هل يمكن ان ينفصل البصر وتقبض عليه وتقول هذا هو البصر مع بقاع العينين البصر عرب السمع هل يمكن ان ينفصل؟ ويقال هذا هذا السمع كذلك العقل الانسان - [00:47:10](#)

اليس شيئا متميزا منفصلا جواهرة ظاهرا ولكنه عرض قائم بالموصوف كذلك مثلا الحمرة البياض الصفرة السوداء هذه تسمى اعراضا لا يمكن ان تتميز وان تقوم بنفسها اذا بد ان تقوم - [00:47:44](#)

بغيرها العلم العرب لا يمكن مثلا ان تقول هذا عالم وتنزع منه علمه اخذته علم هذا الانسان عرب يقوم بذلك الانسان الذي وصف بانه عالم القدرة عرب - [00:48:17](#)

يقوم بالانسان مثلا يقال هذا الانسان عنده قدرة يحمل السكين يقتل الابطال عنده قدرة على كذا وكذا اليوم كما ان تنزع منه هذه الكدرة هذه القوة تجعلها منفصلة لا يمكن ذلك - [00:48:50](#)

فعرف بذلك ان هذه اعراض الكلام عرب اذا تكلم الانسان فهل يمكن ان ان تمسك كلامه؟ وتقول هذا كلامه قبضته امسكته من الهوى هذا يسمى المشيئة التي هي همة على فعل الشيء - [00:49:14](#)

وعزم عليه لقوله تعالى ما تشاوون الا ان يشاء الله فهذه المشيئة تعتبر ايضا عرضا بمعنى انه لابد ان تقوم بانساق هذا عنده مشيئة يعني يهم بكتنا ويهم بكتنا - [00:49:43](#)

ويقدر على ان يفعله وكذلك ايضا الارادة عرب ليست منفصلة وهكذا الرضا والغضب الرضا صفة تقوم بالانسان ينبع الى الشيء الذي

يناسبه ويكون رضيت عنه ورضيت الف لنا بکذا وكذا - 00:50:11

هذا الرضا لا يقوم بنفسه فلما لا بد ان يقوم مخلوق يوصي بانه قد رضي اه بکذا وكذا وما اشبه ذلك الغضب ايضا العرب اذا غضب الانسان لا تقول انزع عنه الغضب وامسكه الغضب - 00:50:43

صفة عرض عن به الذين مثلا اينكرون الغضب يقولون ان الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام هذا تعريفه عندهم ثم انهم يثبتون الارادة الاشاعرة نقول لهم ان الارادة ميل النفس الى الشيء المراد واندفعها نحوها - 00:51:11

فاما قالوا ان هذه ما نسبتها اه لان هذه ارادة المخلوق فنقول لهم فكيف لا تثبتون الغضب الذي بهذه الصفة؟ وتقولون غضب يليق بالله كما تقولون ارادة تقوم بالله. وكما نقول نحن محبة تليق بالله - 00:51:54

يليق بالله آآ قدرة اتليق بال قادر سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا الصفات الذاتية نسبتها ونجعلها تليق بالرب سبحانه وتعالى. وما اشبه ذلك في حق العبد هذه الصفات العلم والقدرة والكلام والمشيئة والرحمة والغضب والرضا - 00:52:26

هذه اعراض اعراض في حق العبد لا يمكن انها تنفصل ويمسك عليها ان الوجه واليد والعين والرجل والبطن والظهر فانها اجسام لان لها جرم حتى الاصبع حتى الظهر حتى قلامة الظهر - 00:53:00

هذه اجسام لها وزن ولها مكان تشغله مكانا اذا كان الله تعالى موصوفا عند عامة اهل الابيات علما وقدرة وكلاما ومشيئة اهل الاثبات فهم اهل السنة الاشاعرة ايضا يثبتون العلم والقدرة والكلام والحياة - 00:53:31

والارادة والسمع والبصر ويقولون اننا نسبتها بالاكل فاما صلى الله نفسه بهذه الصفات علمنا قدرتنا كلام مشيئة وان لم يكن ذلك عرضا. يجوز عليه ما يجوز على صفات المخلوقين اذا اثبناها - 00:54:04

جاز ان يكون وجه الله ويداه ليست اجسام فيجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين وهكذا بقية الصفات الذاتية التي اثبها الله اثبت الله تعالى العين ولتصنع على عيني - 00:54:36

النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ايضا الاصابع بين اصبعين من اصابع الرحمن كذلك اثبت صفة الرجل او القدم ايضا رب العزة فيها قدمه هذه كلها صفات ذات وهي موجودة من مخلوقين - 00:55:06

ولنا خبر انها كصفات المخلوقين صفات الله تعالى تليق به وكذلك صفات المخلوقين تليق به فاما كان الله تعالى موصوفا عندنا بالعلم والقدرة اذا نقول انها عرضا يجوز عليها ما يجب على صفات المخلوقين - 00:55:41

فكذلك يجوز ان تكون صفات ذاتية كالوجه واليد والعين ان تكون ليست اجساما يجوز عليها ما يجوز على صفات المخلوقين ان كلمة الجسم يذكر شيخ الاسلام انه لم يرد اثباتها ولا نفيها - 00:56:15

ويقول ان من قال ان الله جسم فقوله بدعة ومن قال ان الله ليس بجسم قوله ايضا بدعة لان الكلمة ما جاءت النصوص لا اثباتا ولا نفيها جاءت جاء له الجسم حق المخلوق - 00:56:42

قال تعالى وزادهم قصة في العلم والجسم وقال واذا رأيت ان تعجبك اجسامهم جسم الانسان هو هيكله وصورته وما يتربك منه يعني جميع اعظامه تسمى اجساما اه جسما وكذلك كل شيء له جرم - 00:57:11

يسى جسما ويسمى ايضا جوهرا له هذه الخصوصية فهكذا اثباتات لاهل السنة والرد على من من اهل البدعة يقول رحمه الله وهذا هو المذهب الذي حكاه الخطابي وغيره عن السلف - 00:57:41

الخطابي عالم من علماء السلف اسمه حمد بن محمد الخطابي وهو الذي شرح سنن ابي داود وكان له معرفة باللغة وله كتاب مقتروء ايضا ابيك يا غريب اللغة تكلم على الصفات - 00:58:18

وقال ان اثبات الصفات اثبات وجود لائحة تكييف وتمهيل كذلك اثباتنا للذات اثبات وجود لا اثبات تكييف وتمهيد وتحديد ان اثبتت ان الصفات موجودة ولكن كيفية اثباتها انا اتوقف عن انا اتوقف عن كيفية - 00:58:50

صفة الوجه واليد ونحو ذلك ونتوقف عن كيفية صفة الافعال النزول والاسنواه والغضب ونحو ذلك. ونتوقف ايضا عن كيفية صفة الذات الا اننا ننفي عنها التشبيه ثم يقول عليه يدل كلام جمهورهم - 00:59:27

الجمهور السلفي رحمة الله يدل على ذلك على اننا نثبت ولا ننفع ولا نكيف كلام الباقي اذا لا يخالف هذه الافعال وما اشبهها لا يخالف هذه النقوذ - [00:59:58](#)

وهذا امر واضح اجري لا خفاء فيه فان الصفات كالذات من صفات المخلوق تناسبه مثل ذاته فكذلك صفات رب تعالى اتناسب وتليق به الصفات كالذات كما ان ذات الله ثابتة - [01:00:23](#)

حقيقة من غير ان تكون من جنس المخلوقات حقيقة من غير ان تكون من جنس صفات المخلوقات اهكذا وهذا لازما على جميع المعطلة الذين يثبتون الذات لأنهم يعترفون ان الله اذا - [01:00:54](#)

وانها لا تشبه ذوات المخلوقين فيلزمها ان اثبات ما اخبر به عن نفسه ان له صفات وان صفاتة تناسبه وانها ليست كصفات المخلوقين فمن قال لا اقل علما ويدا الا من جسم - [01:01:28](#)

فمن جنس العلم واليد المعهودية هكذا يقول كثير من النفاوة انا لا اتصور ان هناك علم الا كجنس علم المخلوقين الذي اشاهده والذي يوصف به الانسان ان يقول هذا معه علم - [01:01:57](#)

وهذا لا علم عنده كذلك اذا كان لا اكل اليد الا الجارحة التي بها اصابع واظافر وانامل لا اخرها الا من جلسة المعهود كيف نجيبه نقول له كيف تعقل ذاتك من جنس ذوات المخلوقين - [01:02:23](#)

انت تعترف بان الله تعالى ذات فاثبت كما جاءت واياك والتحريف والانكار يقول اثبت لله اذا تشبه الذوات ثم قل واثبت لله صفات تليق به ليست من جنس صفات المخلوقين - [01:02:54](#)

هكذا كيف تعقل ذات من جزءة مخلوقين من المعلوم ان صفات كل من صوف تناسب ذاته وتلائم حقيقته وكل منها له ما يناسبه البهائم البهيمة البعير له يد وله رجل - [01:03:21](#)

ولكنها تناسبه البعير له يده او منبسطة يقع على هذه الخفاف كذلك الثور انه يد ورجل تشبه يد البعير لا تشبه كذلك جميع الحيوانات المتهركة الطيور لها ارجل رجلي المخلوق خارجي الادمي - [01:03:51](#)

لا تشبهها انها تناسبها حتى مثلا الاباعون اذا وقعت اليست تمشي دليل على ان لها عين وعقل الذرة اتشاهدها تمشي لها ايدين وارجل الايديها او ارجلها مثل ايديي البقر والابل - [01:04:33](#)

اليس كذلك فكل موصوف كل مخلوق صفاتة تناسبه وتليق به افلا نقول ان صفات ربنا سبحانه تليق به ولا تشبه صفات المخلوقين ولا يلزم ان نقول انها لها اجرام كذا اولها جسم كذا وكذا نقول والله اعلم - [01:05:02](#)

كيفية نفسه وانما نثبت ما اثبته تعالى لنفسه من المعلوم ان صفات كلمة تناسب ذاته وتلائم حقيقته فمن لم يفهم من صفات رب الذي ليس كمثله شيء الا ما يناسب المخلوق - [01:05:31](#)

لقد ظل في عقله ودينه اذا قال انا لا اعرف اليد الا ذات الاصابع انا اقول انك ظال مضل انما فانت صفات الله وكذلك ايضا اذا كان لا اعرف الرجل الا القدم التي بها اصابع وانامل واظافر ونحو ذلك - [01:05:57](#)

دليل على الضلال يسرنا احسن ما قال بعضهم اذا كان لك الجهمي كيف استوى كيف ينزل الى سماع الدنيا كيف يداه وما اشبه ذلك تقول له كيف هو كيف ذاته - [01:06:29](#)

في نفسه انت تعترف ان له ذات فكيف ذاته فاذا كان لك لا يعلم ما هو الا هو وكته الباري تعالى غير معلوم للبشر يكون هو يعني ماهيته غير معلوم للبشر - [01:06:53](#)

يقول له العلم بكيفية الصفة. مستلزم للعلم بكيفية الموصول فاذا كنت تعجز عن كيفية الموصوف وتسليم وتقول الله اعلم كذلك ايضا انتوقف في صفة او تتوقف ايضا ابن تيمية صفاتة - [01:07:15](#)

يقول الله اعلم بكيفية ذاته. الله اعلم بكيفية صفاتة. العلم كيفية الصفة مستلزمة فكيف يمكن ان تعلم كيفية الموت ولم تعلم كيفية كيفيته كيف تكون اسئل عن كيفية الصفة الصفة - [01:07:44](#)

اذا لم تعلم اكيفية ذاته فتوقف عن كيفية صفاته انما تعلم الذات والصفات من حيث الجملة نعلمها ونفتخر بها من حيث الجملة دون

ان نهددها الوجه الذي ينبغي لله نسبتها ونقول الله اعلم بكيفيتها لا نتدخل في ذلك - [01:08:12](#)

بل هذه المخلوقات في الجنة نقر بها في الجنة انها ولكن تعجل في غير ومع ذلك لا تسير تجري الانهار على وجه الارض ولا تنتشر هل هذا معقول في الدنيا - [01:08:46](#)

اذا اراد ان يجلب ماء حفروا لها ماء ما كان ليجري معه كذلك في الجنة. شجرة يسير الراكب في ظلها مئة عام انا يتصور في الدنيا كذلك ايضا اذ ذكر الله تعالى ثمارها - [01:09:13](#)

طرف هداية يقولون انه اذا اشتئي العبد تدلت اليه واكل منها ما يريد هل هذا موجود في الدنيا كذلك ايضا اسأل الله تعالى ولا احنا مما يشتهون ونحن من صعيدا مما يشتهون - [01:09:39](#)

لا يحتاج الى عملية يؤتى اليه بهذه اللحوم مشوية او مطبوخة جاهزة. هل هذا في الدنيا ممكنا في الجنة قد قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسمي - [01:10:09](#)

مجرد الاسم ان هذا نهر وهذا نفر وهذا كأس وهذا وكأس من نعيم وهذه هذا عنب وهذا عنب ونحو ذلك ولكنها تختلف قد اخبر الله تعالى بقوله فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين - [01:10:36](#)

اية نفس لا تعلم ولا تتصور ما اخفي الله تعالى لاهل الجنة مما هو قرة عين من قرة اعين لا تعلموا اي نفس ذلك انما الذي يعلمه الرب سبحانه وتعالى - [01:11:05](#)

وكذلك قوله وفيها ما تشتته الانفس وتلذ الاعيin وانتم بها خالدون تهوا كل نفس وما تمناه يوجد وكذلك ايضا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف الجنة فقال فيها ملا اعين رأت ولا اذن سمعت - [01:11:28](#)

ولا خطر على قلب بشر هذا في صفة الجنة اشياء ما رؤية في الدنيا اتوجد ممن جلس ما يتمنى ولا سمعت اذن لا سمعت بذكرة ولا خطر على اية قلب بشر - [01:11:59](#)

ولكن هكذا يحدث اعتمار الجنة هذا والجنة مخلوقة ولا تشبه الامارة الدنيا فاذا كان كذلك فاننا نقول صفات الله تعالى ثابتة ولا تشبه صفات المخلوقين اذا كان هذه مخلوقات في الجنة لا تشبه مخلوقات الدنيا فكيف - [01:12:23](#)

تقاس صفات الرب بصفات المخلوقين ونقف - [01:12:54](#)